

## صحيفة بريطانية: سائق الاميرة ديانا كان يعمل لصالح المخابرات الفرنسية

■ لندن - يو بي آي: افادت صحيفة «صندي تايمز» الصادرة امس الأحد ان الفريق البريطاني الذي يحقق في ملاسبات مصرع الاميرة ديانا وصديقها عماد (نودي) الفايد نجح رجل الاعمال المصري محمد الفايد بأبلغ بان سائقها الفرنسي كان يعمل لصالح المخابرات الفرنسية. ولقيت الاميرة ديانا وصديقها عماد حتفهما الى جانب السائق في حادث سير في أحد انفاق العاصمة باريس عام 1997.

وقالت الصحيفة ان التحقيق الذي يقوده قائد شرطة لندن السابق اللورد جون ستيفنز «يسعى الآن للحصول على ملفات هنري بول سائق ديانا من الاستخبارات الفرنسية غير ان السلطات الفرنسية ترفض تسليمها، مشيرة الى ان فريق التحقيق

### عشب القصيدة

#### صبحي حليدي

قبل أيام نشرت أسبوعية «لوفونيل أوبزفاتور» الفرنسية حواراً مع محمود درويش، عميقاً كالعادة وطافحاً بالأفكار اللامعة، قال فيه ما معناه (إنّ أترجحه هنا عن الفرنسية): «إنّ الفلسطيني الجدير بهذا الاسم ينبغي ان يغتني بكلّ الثقافات التي كوّنته، من البابلية والسومرية والفارسية والعثمانية إلى تلك اليهودية والسليجية والإسلامية، وإنها لفُرصة طيبة أن ينتهي المرء إلى بلد تشرب ثقافات قديمة عريقة»، وإنّ أوضح درويش أنّ علاقته بالثورة أدبية صرفة، أشار إلى أنّ البيض يعتبر إحالاته الثوراتية «خيانة أو تواطؤ» مع الآخر، العدو». ذلك لا يعني، يتابع درويش، أنه ليس من الشاقّ على امرئ محاصرٍ مطوّقٍ واقع تحت القصف أن يلجأ في الاستمتاع بجمال «نشيد الإنشاد»!

الفاجع أكثر أنّ الأمر لا يقتصر على إسائة فهم هذه العلاقة الأدبية مع الثورة، عن عمد أو جهل أو تعصب، بل يبلغ عند بعض الجهابذة درجة اتهام درويش بالتخلّي عن شعر المقاومة (أياً كان المقصد بهذا الشعر وتلك المقاومة)، وعن هذا يقول درويش في الحوار ذاته: الشعر في فلسطين هو معركة من أجل تحرير اللغة من الإحتلال، والتحدي الحقيقي هو أنّ لغتنا ذاتها خاضعة لغير الإحتلال، والمحلّ ينتظر منّا أن لا نتحدّث إلا عن معاناتنا، أن يكون المرء فلسطينياً، فهذا ليست مهنة بل هي تأكيد على أنّ الكائن البشري، حتى في سقائه، يستطيع أن يحب شروق الشمس وشجرة اللوز المزهرة. وإنّ كتابة قصيدة تحت الإحتلال هي شكل من أشكال المقاومة».

والحال أنّ لأمي درويش اليوم يتجاهلون، أو ولعُلمهم ببساطة يجهلون، أنّ مواقف من مسائل كهذه ليست جديدة، بل الأخرى القول إنها اقتربت على هذا النحو أو ذاك بمختلف أطوار تجرّيته الشعرية. ولسوف استعيد مثلاً واحداً، واضحاً تماماً في دلالاته، ومغايراً في خاتمته العفلية. ففي أواسط الستينيات، في ذروة الإنكشافات الكبرى التي أعقبت هزيمة الخامس من حزيران (يونيو) 1967، كتب محمود درويش قصيدته الشهيرة «جندي يحلم بالزنايق البيضاء»، ظهرت بعدئذ في مجموعته الشعرية «آخر الليل»، خصوصية تلك القصيدة تمكّنت في أنها تلتقط شخصية الجندي الإسرائيلي على نحو مغاير للتمثيمات المعتادة السائدة في الخطابات الأدبية والسياسية والإيديولوجية في العالم العربي آنذاك. كان ذلك الجندي الإسرائيلي، العائد لثوة من حرب ضدّ العرب، لا يتغنّى بأيّ حلم صهيوني أو توراتي، ولا يتخمس عن أي مطامع استيطانية، ولا يعرب عن أي مشاعر عنصرية ضد أعدائه العرب. إنه يحلم بالزنايق البيضاء، أو بغصن زيتون، أو بطائر يعانق الصباح، أو بزهر الليمون. «الوطن عنده يتخسر في احتساء قهوة أمّ، وفي العودة إليها أمناً آخر النهار. الأرض؟ «لا أعرفها» ولا أحسن أنها جلدي وبنضي/ مثلما يقال في القصائد»، يرثد الجندي، ولكن، هل يحبها؟ «قد علّموني أنّ أحبّ حبّها/ ولم أحسن أن قلبها قلبي/ ولم أنمّ العشب، والجدور، والغصون»، يرثد الجندي الكوزموبوليتي بامتياز.

ورغم وصولها متأخراً إلى العالم العربي، ورغم «الدلال» الخاصّ الذي كان محمود درويش يحظى به آنذاك، فإن ردود الفعل على القصيدة لم تخل من عصبية واضحة في رفض هذه الأنسقة لشخصية الجندي الإسرائيلي. وعلى سبيل المثال كتب الشاعر الفلسطيني يوسف الخطيب، في مقدّمة «ديوان الأرض المحتلة» تحديداً، معترضاً مشككاً: «أيّ نمط إنساني، عجيب حقاً، ذلك الذي جاء من بولندا، أو رومانيا، أو اتحاد جنوب أفريقيا، من أجل أن يبحث عن زنايق بيضاء في الجولان، أو في الغور الأدنى، أو في سيناء؟ إنّه هذا الإنسان، سواء أكان في هيئة عامل أو في هيئة مزارع، أو في هيئة جندي يحلم بالزنايق البيضاء، لا يكاد يختلف شيئاً عن أيما ضابط هنلري قام بواجبه العسكري على أكمل وجه في ساحة القتال، أو في أحد افران الغاز، ثم عاد إلى نفسه ليسكر وبيكي، ويتأمل صورة زوجه وطفله الوضع اللذين تركهما في برلين».

محاججة يوسف الخطيب كانت تغيد التساؤل الشروع التالي:

أيعقل أن يكون هذا «النمط» حقيقياً بالفعل؟ محمود درويش، من جانبيه، كان يعرف أنّ أل «نعم» هي الإجابة الوحيدة على ذلك التساؤل، وأنّ حكاية القصيدة فعلية وليست متخيّلة. أما خاتمها، التي تحققت بعد سنوات طويلة، فإنها كانت مفاجئة مدهشة، روى لي الصديق الكاتب والمؤرّخ الفلسطيني إلياس صنبر أنّ إحدى أقنينة التلغزة الفرنسية دعته قبل سنوات إلى حوار حول السلام مع أكاديمي إسرائيلي، فاكتشف صنبر أنّ شريكه في الحوار هو ذاته الجندي الذي كان يحلم بالزنايق البيضاء!

تمتّ الحكاية أنّ ذلك الجندي ليس اليوم معارضاً لسياسات الأحزاب الإسرائيلية في الموضوع الفلسطيني فحسب، بل هو بين أفضل الإسرائيليين اليساريين المدافعين بشدّة عن الحقوق الفلسطينية. ذلك، بالطبع، لا يؤنسن في شيء مشاركته في احتلال فلسطين، وفي الآن ذاته لا يسقط عن القصيدة الحقّ في «جعل اللامرئي مرئياً»، والمرئي لامرئياً، كما يقول درويش اليوم في الحوار مع الأسبوعية الفرنسية. للشعر هشاشة العشب، يتابع القول، ولكن يكفيه قليل من الماء وشعاع شمس كي ينبت ويشب!

## 20% من التونسيات يتعرضن للعنف الجسدي

■ تونس - يو بي آي: أظهرت دراسة حديثة حول ظاهرة العنف داخل الأسرة والمجتمع التونسي ان 20 بالمائة من نساء تونس يتعرّضن الى العنف الجسدي و50 بالمائة منهن يتعرّضن للعنف اللفظي. ووفقا للدراسة التي أعدها الإدارة العامة لشؤون المرأة والأسرة التابعة لوزارة المرأة والأسرة والطفولة والسنين التونسية، فإن العنف الموجه ضد المرأة داخل الأسرة تمارسه كل الفئات والشرائح الاجتماعية، وتزيد الأوضاع المادية السيئة حدة. وبينت الدراسة التي سعت الى تشخيص هذه الظاهرة لجهة تحديد أسبابها وآثارها السلبية على المجتمع

## يسطو على بنك اردني ويسلب 30 الف دينار

عمان - «القدس العربي»:

أقدم لص على تهديد موظفي احد البنوك عن منطقة الغارندز بالعاصمة الاردنية عنق 30 الف دينار ولسب مبلغ 30 الف دينار واذ بالفرار الى جهة غير معلومة. وقد تم تبشيل فريق تحقيق متخصص من الجيش الكانالي لمتابعة القضية وجمع المعلومات عن اللص.

- العقيد اعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية الحاكم في موريتانيا استقبل بنواكشوط الحبيب بن يحيى الأمين العام لاتحاد المغرب العربي الذي يقوم بجولة في عواصم المغرب العربي.
- نتيجة للمظاهرة التي نظمها أساتذة الجامعة أعضاء حركة 9 مارس أمام مبنى رئاسة جامعة الإسكندرية تم تعيين الفت عبد الحميد شافعي معيدة بكلية الآداب بالجامعة و التي تم رفض تعيينها من قبل بسبب الاعتراضات الأمنية.
- جرى في منزل سفير السودان في لبنان سيد احمد البخيت لقاء بين مستشار الرئيس السوداني وزير الخارجية الاسبق الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل وبين وفد من الامانة العامة للمؤتمر القومي العربي ضم الامين العام للمؤتمر معن بشور والامين السابق الدكتور خير الدين حسيب.
- عبد الكريم بنعتيق كاتب الدولة السابق في التجارة الخارجية المغربية والامين العام لحزب العمال تحت التأسيس اصيب بجروح إثر حادثة سير انقلبت خلالها السيارة التي

### شاب جزائري أحرق حبيبته لانها رفضت الزواج منه

■ الجزائر- «القدس العربي»: لم يجد شاب اعمى الحب عينيه من طريقة للانتقام من فئاته التي وقع في حبها ورفضته للزواج سوى رشها بالبنزين واضرام فيها فيها امام المأا وفي شارع يجم بالمنازل. وذكرت صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية ان العملية شهدتها مدينة بوقادير بولاية الشلف (120 كلم غرب) عندما اقدم شاب في عقده الثالث على رش فتاة في الثنائية والعشرين من العمر بالبنزين قبل ان يشعل فيها النار وسط المارة الذين اصيبوا بدهشة كبيرة. وقد التهمت النار الملهتية جسدها في لح البصر ولولا تدخل بعض المارة لانت الفتاة متفحمة بعد ان انقذوها من موت محقق. واصيبت الفتاة التي نقلت الى مستشفى المدينة بحروق خطيرة على مستوى اجزاء مختلفة من جسدها ووجهها. وقد التقى عناصر الشرطة القبض على الجاني على الفور حيث احيل على قاضي التحقيق في انتظار محاكمته بتهمة محاولة القتل العمدى مع سبق الاصرار والترصد وعقوبته 25 عاما.



من مبتكرات مصمم الازياء «جيانى فيرساتشي» قدم هذا التصميم ضمن عرض اسبوع الازياء في مدينة ميلانو الايطالية لمجموعات موسمي الخريف والشتاء (رويتز)

- المهندس حسن صققر رئيس المجلس القومي للرياضة بمصر قرر إحالة مخالفات المستشار مرضى منصور رئيس نادي الزمالك السابق إلى نيابة الأموال العامة للتحقيق معه.

- محكمة جنحايات القاهرة تنظر اليوم الاثني دعوى منع كبيرة المبيعات بالثليفزيون المصري «أماني ابو خزيم من التصرف في أموالها.

- مؤسسة «عبد الحسن القطان» اقامت بالتعاون مع دار الندوة الدولية في بيت لحم لقاء مع الشاعرة الفلسطينية نغالي حنظل، في اسمية شعرية في مقر المؤسسة برام الله.
- تنالي الامريكية الفلسطينية من عائلة حنظل المنتشرة في امريكا اللاتينية والمنحدرة من مدينة بيت لحم قرأت الشعر باللغة الانكليزية.

- الدكتور عصام شرف وزير النقل المصري السابق يسافر إلى أمريكا اليوم لتسلم جائزة التميز العلمي من جامعة بورذ «بولاية انديانا» وذلك عن أبحاثه في مجال النقل.

### الشاى الأخضر يقي من التدهور العقلي

■ نيويورك - رويترز: وجد باحثون ان الاشخاص الذين يشربون الشاي الاخضر بانتظام قد يقل خطر تدهور حالتهم العقلية عندما يكبرون في السن.

ووجدت الدراسة التي شملت اكثر من الف ياباني في السبعينات والوردي يصل وزنها الى ثلاثة اطنان.

والمرءى ان هذا البحث الجديد هو على ما يبدو اول بحث يكشف عن انخفاض خطر الإصابة بتدهور العقلية في هذه المنطقة».

ومن المعروف ان مدينة عين شمس «اون» هي من اقدم المدن المصرية واكثرها قداسة حيث تركزت فيها معابد الشمس وكنيتها الذين كان لهم الفضل في اختراع اول تقويم شمسي اضافة الى وجود اول جامعة معروفة في التاريخ.

### امرأة بثلاثة رؤوس

■ مومباي- يو بي آي: لم يعد سكان إحدى ضواحي مدينة مومباي الهندية يخرجون من منازلهم ليلاً لانهم يخشون التعرض لامرأة بثلاثة رؤوس يعتقدون أنها تجلب الموت.

وذكرت صحيفة «مومباي دايلي نيوز» ان العديد من الأشخاص يصفون هذه الرواية بأنها مجرد شائعات وخرافات لكن الاعتقاد بهذه الظاهرة كبير لدرجة أن شوارع ضاحية كوبار خيران في المدينة تخلو ليلاً من المارة. واستناداً للمؤمنين، فإن المرأة تحمل على كتفها ثلاثة رؤوس وتلاحق الأطفال والرضع وهي مقعدة بارعة للاصوات، ومجرد النظر إلى عينيها يؤدي بالإنسان.

### سرقه أحد أفراد طاقم فيلم عن السرعة

■ جوهانسبرغ - رويترز: ذكرت صحيفة محلية أمس الأحد ان أحد الاعضاء البارزين في طاقم العمل في الفيلم الجنوب افريقي (سوتسي) المرشح للحصول على جائزة الاكاديمية الامريكية لفنون وعلوم السينما «الاسكار» تعرض للسرقة بالاكراه. وقالت صحيفة «صنداى انديبندنت» ان لاتس جوير مدير تصوير الفيلم كان داخل سيارة مع صديق له عندما اعترض طريقهما ثلاثة مسلحين في الساعات الاولى من صباح السبت خارج منزل صديقه في العاصمة جوهانسبرغ، وقالت الصحيفة انه كان من المقرر أن يتوجه الى لوس انجليس في الخامس من الشهر المقبل لحضور حفل توزيع جوائز الاسكار ومن حسن حظهُ أن الشرطة عثرت على السيارة المسروقة وكان جواز سفره وذاكر السفر داخل السيارة.

### إمكانية إنتاج لقاح ضد السرطان

■ سياتل- يو بي آي: يعمل الباحثون في جامعة واشنطن ومركز فريد هانتسون لأمراض السرطان على إنتاج لقاح يمنع الإصابة بهذا المرض العضال.

وذكرت صحيفة «سياتل بوست انتليجنسر» أن الدكتورة ماري «نورا» ديزيس وفيكيان غوبل قالتا إن اللقاح سيعمل مثل أي لقاح آخر على تحصين الجسم البشري ضد الأمراض المعدية. ويجري اختبار اللقاح التجريبي على مرضيات مصابات بسرطان الثدي اللاتي يعانين علاجاً كيميائياً لكنهن لا يزلن معرضات للانتكاسات.

### التخلص من جنين ميت يكلف المستشفى مليون دولار

■ نيويورك- يو بي آي: أصدر قاض في مدينة نيويورك حكماً قضى بحصول عائلة على مليون دولار كتعويض جراء تخلف إدارة مستشفى من الجنين الميت الذي أنجبتة الوالدة.

وذكرت صحيفة «نيويورك دايلي نيوز» أن باتريك وإيميليان إيميجوالي من نيوجيريا تقدما بشكوى ضد إدارة مستشفى مركز بروكلين الطبي طالبا فيها الحصول على تعويض نتيجة للإحباط المعنوي والعاطفي الذي نتج عن عدم دفن جنين طفلهما في مقبرة القبيلة التي ينتمون إليها. وذكرو القاضي في المحكمة العليا في نيويورك واين سايتا في قراره «لقد خرج الجنين من الرحم وكان له وجود جسدي غير مرتبط بالوالدة على الرغم من أنه لا يمكن حيا وهذا أمر في غاية الرزية».

### حكم عليه بالسجن 100 عام لتحرشه بقاصرات

■ اتلانطا- يو بي آي: حكم على رجل من ولاية جورجيا بالسجن لمدة 100 عام بعد إدانته بتهمة التحرش الجنسي وممارسة العنف على ثلاث فتيات كن في مدهته.

ووجدت هيئة محلفين في مقاطعة فولتون بولاية جورجيا أن وودي ويليامز مذنب بجرم التحرش الجنسي وممارسة العنف على الأطفال لكنها لم تتوصل إلى إدانته بتهمة الاعتصاب. وذكرت صحيفة «اتلانطا جورنال كونستيتيوشن» أن ويليامز (42 عاماً) تحرش جنسياً بفتاة في الحادية عشرة من عمرها واعتدى بالضرب على شقيقته 9 و8 سنوات. وتقتضى والدة الفتيات الثلاث عقوبة في سجن مقاطعة فولتون بتهمة تعرض فتياتها للخطر. وذكرت المحكمة أن الوالدة التقت بويليامز على متن أحد حافلات النقل العام وأدبت بتهمة السماح لفتياتها بالبقاء معه أثناء توجهها لتلقي علاج في أحد المستشفيات.

لا تحاول ان تستهلك جميع ما تملك من مقدره في مشاريع غير مضمونه.	 الحي 22 أكتوبر، 11 أكتوبر 2011	يمكن هذا الاسبوع ان تغض النظر عن بعض الامور وتكتف نفسك من ظروفك الطارئة.	 البرق 22 أبريل، 22 أبريل 2011	الاعمال تسير على خير ما يرام. انت بارع في اقتناص الفرص وتعرف من اين تؤكل الكتف.	 السرطان 22 أبريل، 22 أبريل 2011	لا تجعل الاخرين يطلعون على اسرار بيتك فتنقدم.	 الحمل 22 فبراير، 20 أبريل 2011	<b>كلام النجوم</b>
انت انسان خيالي تحب البطولات كما تحب المواقف الحاملة ولكن الزمن تغير فغير من مواقفك.	 قلو 22 أكتوبر، 19 أكتوبر 2011	حل الامور التي تواجهك ليس بالاندفاع والحماسة بل بالعقل والتروي.	 العرب 22 أبريل، 22 أبريل 2011	اتصال من شخص ينفكك خصوصا وانه لعب دورا في حياتك سابقا.	 الأسد 22 أبريل، 22 أبريل 2011	اياك والتسرع في اصدار الاحكام. ما تستعمه ليس الا من باب الاقاول.	 قلو، 22 أبريل، 20 أبريل 2011	
انت طيب القلب ولكن تتأثر وتتفعل بسرعة، المطلوب منك ان تكون هادئا ومترنا.	 قلو، 19 شباط، 22 أبريل 2011	الامور ستكون عادية ثم ستعقد في بعض الجوانب فكن حازما في بعض الامور.	 قلوب 22 أبريل، 22 أبريل 2011	تحمس موضوع معين ولكن عليك ان تستعين بالكثران لنجاحه.	 العراء، 22 أبريل، 22 أبريل 2011	الحماس المتهور قد يؤدي الى هدم ما بنيتة.	 جوزاء 22 أبريل، 22 أبريل 2011	